الثالثة إعدادي	اللغة العربية	المنفى

المنفى

النص القرائي: المنفى

أقلعت الطائرة وعلى متنها السلطان وولداه في الساعة الثانية بعد الزوال في اتجاه مجهول، وكانت من النوع الخاص بتدريب المظليين، فلم تكن بها مقاعد. وكان على السلطان والأميرين أن يجلسوا على الأرض، ولم يكونوا يلبسون غير البيجامات تحت الجلابيب الخفيفة. فكانوا يرتعشون من البرد خلال السفر الذي استغرق ثمان ساعات. وطلب سيدي محمد ماء فقدموا له زجاجة من الجعة، ولما شرح أنه مسلم لا يشرب الخمر، ردوا عليه بأنه الشراب الوحيد الموجود بالطائرة والمعد للعسكريين من ركابها الذين يفضلون الجعة على الماء. ولم يكن الملك وولداه قد تناولوا طعاما طول النهار، فطلبوا قطعة من الخبز، ولكن الجنود أجابوا بأن الطائرة ليس فيها طعام لأنها ليست من النوع الفاخر.

وفي العاشرة ليلا وصلوا الى جزيرة كورسيكا، وكان الموظفون الفرنسيون الذين استقبلوهم في المطار يجهلون كل شيء عن وضعيتهم والغرض من زيارتهم، حتى أن أكبرهم حسب أنهم جاؤوا لقضاء الاجازة. ونزلوا في دار الوالي الذي لم يأل جهدا في التخفيف عنهم، ولكنه لم يكن بيده توفير كل ما يحتاجون إليه، لأنهم لم يحملوا معهم متاعا ولا حتى فرشاة أسنان. وهكذا قضوا عدة أيام في البيجامات والجلابيب في جو خال من كل تسلية. وكانوا يمنعون من الاتصال بأي شخص، وحتى الخروج إلى السوق لو سمح لهم به لم يكن مغريا، لأنهم لم يكونوا يملكون نقودا.

وحين وصلت الأسرة الملكية إلى مدغشقر، وجدت المندوب السامي فيها رجلا يتصف بمزايا الانسان وليس بالسجان. وكان له مستشار مؤقت وهو رئيس رجال الدرك العقيد تويا الذي لم يكن يعرف عن سيدي محمد والمشكل المغربي إلا القليل مما قرأه في الصحف الفرنسية. وحين إلتقى به أيقن أنه ذهب ضحية دعاية مغرضة وموجهة، فربطته به المودة والولاء والاخلاص، وأصبح صديقا للأسرة الملكية. ولم يرتح سيدي محمد لمشروع نقله إلى تاهايتي التي قررت السلطات الفرنسية نقله إليها، لأنه يكره الابتعاد عن المغرب، ويرغب في أن يواصل أبناؤه تعليمهم في مدغشقر، فطلب من العقيد تويا أن يتدخل لدى فرنسا لإبقائه في مدغشقر . وقد قبلت رغبته وتقرر أن تقيم الأسرة الملكية في "أنتسيرابي."

وكان المغرب طبعا أهم ما يشغل باله طوال النهار، فكان يلتقط أخباره من الإذاعة والصحف، فإذا كانت هذه الأخبار سيئة سهد يصلي حتى الفجر. وقد وصف أحدهم حالته في مدغشقر بقوله: «لكونه إنسانا كان محمد بن يوسف يتألم، ولكونه مسلما كان يقبل قدره، ولكونه مناضلا كان يصمد في سبيل تحقيق حقوق بلاده.»

روم لاندرو، محمد الخامس، ترجمة ليلى أبو زيد، شركة النشر والتوزيع المدارس

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص

صاحب النص

مراحل من حياته	أعماله ومؤلفاته
• اسمه الكامل: روم لاندو. • تاريخ ومكان الازدياد: وُلِد سنة 1899 في إنجلترا. • صفته العلمية: كاتب ومؤلف ونحات ومربٍّ إنجليزي. • تخصصه: اهتم بالثقافة العربية الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بالمغرب العربي. • وفاته: تُوفي سنة 1974.	• "دعوة إلى المغرب." • "فرنسا والعرب." • "الإسلام والعرب." • "سلم الرسل." • "الفن العربي."

مجال النص

ينتمي النص إلى مجال القيم الوطنية والإنسانية.

نوعية النص

مقطع من سيرة غيرية تحمل بعدًا وطنيًا.

العنوان (المنفى)

- **تركيبيًا :**يتكون من كلمة واحدة وهي "المنفى"، وهي اسم المكان المشتق من الفعل "نفى."
- **دلاليًا :**يشير إلى مكان النفي، حيث يُبعد شخص ما لسبب معيّن، وقد تكون هذه الفترة محددة أو غير محددة.

بداية النص ونهايته

- **بداية النص :**تحتوي على مؤشرات سردية واضحة مثل الشخصيات، الزمان، والمكان. وتشير إلى حدث نفي الملك محمد الخامس وبداية معاناته مع أسرته بعيدًا عن وطنهم المغرب.
- **نهاية النص :**تبرز أوصاف الملك محمد الخامس مثل كونه إنسانًا ومسلمًا ومناضلًا.

بناء فرضية القراءة

انطلاقًا من العنوان وبداية النص ونهايته، يمكن افتراض أن النص يتناول موضوع نفي الأسرة الملكية، وما عانوه في المنفى، وصمودهم من أجل الوطن.

القراءة التوجيهية

المعجم

تعريف أعلام الأمكنة الواردة في النص

- كورسيكا: جزيرة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط، تقع غربي إيطاليا.
- مدغشقر: دولة تقع في المحيط الهندي قبالة الساحل الجنوبي الشرقي لأفريقيا.
- تاهيتي: أكبر جزر بولينيسيا الفرنسية، تقع في المحيط الهادئ.
- انتسرابي: مدينة جبلية صغيرة في مدغشقر.

شرح المصطلحات

- الغرض: الهدف أو القصد.
- مغري: جذاب أو محبب.
- الولاء: الإخلاص والطاعة.
- لم يألُ جهدًا: لم يدخر أي جهد.
- دعاية مغرضة: أخبار مضللة لها أهداف خبيثة.
- سهد: أرق أو لم يستطع النوم.

المضمون العام للنص

يسرد النص معاناة الملك محمد الخامس وأسرته خلال نفيهم، وما واجهوه من صعوبات مادية ونفسية في المنفى.

القراءة التحليلية للنص

المستوى الدالي

معجم معاناة الملك وأسرته

- اضطروا للجلوس على الأرض داخل الطائرة.
- لم يكونوا يرتدون سوى البيجامات والجلابيب الخفيفة.
- ارتعاشهم من البرد خلال السفر الطويل.
- قضوا النهار بدون طعام.
- عدم توفرهم على متاع أساسي حتى فرشاة الأسنان.
- قضاء أيام في ملابسهم نفسها في جوٍّ خالٍ من أي وسائل ترفيه.
- منعهم من التواصل مع الآخرين.
- عدم امتلاكهم للنقود للخروج إلى السوق.

معجم وطنية الملك

- انشغاله الدائم بأخبار بلاده.
- متابعته للأخبار من الإذاعة والصحف.
- الصلاة حتى الفجر عندما تكون الأخبار سيئة.
- صموده ومثابرته لتحقيق استقلال الوطن.

المستوى الدلالي

أحداث النص بوصفه سيرة غيرية

- تم نفي الملك محمد الخامس وأسرته في ظروف مفاجئة وصعبة.
- وصولهم إلى جزيرة كورسيكا واستمرار معاناتهم.
- نقلهم من كورسيكا إلى مدغشقر تحت إشراف العقيد تويا الذي أصبح صديقًا لهم.
- انشغال الملك بأوضاع وطنه ومحاولته متابعة الأخبار رغم بعده ومعاناته.

الشخصيات والفضاء الزماني والمكاني

- **الشخصيات :**محمد الخامس وولداه، العقيد تويا، الموظفون الفرنسيون، المندوب السامي، الوالي، الجنود.
- **الزمان :**الثانية بعد الزوال، العاشرة ليلاً، عدة أيام، النهار، الفجر.
- **المكان :**كورسيكا، مدغشقر، المغرب، انتسرابي، تاهيتي.

المستوى التداولي

مقصدية الرسالة

يرغب الكاتب في توثيق حدث نفي الملك محمد الخامس ومعاناته من أجل حرية وطنه، معبرًا عن عمق وطنيته وإخلاصه، مما يجعله قدوة في مقاومة الاحتلال وتفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.

قيم النص

يتضمن النص قيمتين رئيسيتين:

- **القيمة الوطنية :**تجسدها وطنيّة الملك وتعلّقه بوطنه واختياره النفي في سبيل تحقيق الاستقلال.
- **القيمة الإنسانية :**تتجلى في أخلاق الملك محمد الخامس واحترامه الذي اكتسبه حتى من الأجانب.

القراءة التركيبية

يُظهر النص معاناة الملك محمد الخامس وأسرته بعد نفيهم إلى جزيرة كورسيكا في ظروف قاسية، وما تلاها من نقلهم إلى مدغشقر، حيث تحسنت أوضاعهم نوعًا ما تحت إشراف العقيد تويا الذي أصبح صديقًا لهم. ورغم الابتعاد عن المغرب، ظل الملك مهتمًا بأخبار وطنه وشعبه، وواصل نضاله لتحقيق الحرية والاستقلال، مما قدم درسًا رائعًا في التضحية والإصرار من أجل الوطن.